

واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية في بعض محافظات المنطقة الوسطى في العراق وسبل تطويره

حسين خضير الطائي

أستاذ

وسن وديع أسكندر*

مدرس مساعد

قسم الارشاد ونقل التقانات الزراعية – كلية الزراعة – جامعة بغداد

Wassan2005@yahoo.com

المستخلص

هدف البحث الى تشخيص واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية في العراق وتحديد مشكلاته وسبل تطويره، وتحقيقاً لاهداف البحث جرى إعداد مخطط واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية مكون من 38 فقرة موزعة على 9 مجالات هي: مستويات التنظيم وحداته وارتباطاتها واهداف التنظيم ومهام التنظيم وظائف التنظيم والعاملين والاتصال والمتابعة والتقويم. جمعت البيانات من العاملين (مديرين ومسؤولين وموظفين تنفيذيين) في مجال إرشاد المرأة الريفية في محافظات البحث: بغداد وبابل وواسط وكربلاء للمدة الواقعة بين 12/25 لغاية 10/4/2013 والبالغ مجموعهم 70 مبحوثاً بوساطة الاستبانة وبطريقة المقابلة الشخصية. اظهر البحث غياب تنظيم خاص بالمرأة الريفية في مستوى الشعبة الزراعية وقلة المرشدات الزراعيات في المستوى الميداني وقلة فرص تدريبهم في المجالات الارشادية والزراعية والعمل مع المرأة الريفية. كذلك اظهر البحث غياب الاهداف والمهام الارشادية المحددة والموثقة في مستوى المحافظة والقضاء أو الناحية، وغياب برنامج ارشادي خاص بالمرأة الريفية وعلى مستويات تنظيم إرشاد المرأة الريفية كافة، وكان متوسط النشاطات الارشادية والتدريبية في مجال المرأة الريفية في عموم البلد ككل ومن ضمنها محافظات البحث للأعوام 2010-2013 هو 10.3 نشاط/سنة. إن ذلك يؤكد وجود ضعف في عملية المتابعة والتقييم للعمل الارشادي في مجال المرأة الريفية. توصي الباحثة الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي بدراسة التصور المقترح ووضعه موضع التطبيق.

كلمات مفتاحية: تنظيم إرشادي، مستويات التنظيم، الاستبانة.

*البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول.

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences – 45(1): 65-76, 2014 **Eskander & Al-Taiy**

EXTENSION ORGANIZATION REALITY OF RURAL WEMAN IN SOME MIDDLE OF IRAQ PROVINCES AND THE METHODS OF ITS DEVELOPMENT

W. W. Eskander*

Assist. Instructor

H. K. Al-Taiy

Prof.

Dept. of Extension & Translation Technologies - Coll. of Agric. – Univ. of Bagdad

Wassan2005@yahoo.com

ABSTRACT

The aim of this research was to identify extension organization reality of rural woman in Iraq and to determine its problems and methods of development to achieve research objectives. A layout for organization reality of rural woman consisted of 38 items was prepared and distributed on 9 areas, they were: organization objectives, organization levels, organization functions, organization tasks, job staff, communication, control, flow-up and evaluation. Data were collected during 25/12/2013 until 10/4/2013 from 70 employees working in the unit of extension organization of rural woman in the provinces of Baghdad, Babylon, Wasit and Karbala. Which were chose as research regions through questionnaire and interviews. The results showed that absence of unit for rural woman in agricultural branches and the low number of workers especially from women in extension field. The results also showed absence of extension objectives and tasks document and limited level extension organization of rural woman modern of training and extension activities executed by the directorate of Extension and Agricultural Cooperation in the field of rural women in 2010-2013 is 10.3 activity/year. The results also showed the weakness of flow-up and evaluation of training and extension activities executed.

Key words: Extension organization, organization levels, questionnaire.

Part of M.Sc thesis of the first author

المقدمة

والتوجهات أية نشاطات تسعى الى توعية المرأة في الريف العراقي، فهي تعاني من كثرة ساعات العمل من دون حصولها على أجر، فضلا عن انتشار الامية في ظل غياب الرعاية الصحية (3)، وتصف وزارة الزراعة العراقية في خطتها للتنمية الوطنية للأعوام 2010-2013 القطاع الزراعي في البلد أنه يواجه تحديات كبيرة وخطيرة وفي مقدمتها تدني الانتاج النباتي والحيواني ونوعيته (10)، والذي تعد خسارة اقتصادية لكل من المنتج الزراعي وعائلته ومجتمعه ككل (5)، وهذه المشكلة قد تعزى الى أسباب كثيرة متداخلة منها ضعف مستوى أداء (مهارات ومعارف واتجاهات) العاملين في القطاع الزراعي رجال ونساء ونشئ ريفي، ولان المرأة في الريف العراقي مرتكزا أساس في العملية الزراعية سواء عن طريق العمل في أرض الاسرة أو لدى الغير (12)، وهذا يتطلب إكسابها المعارف والمهارات والاتجاهات الحديثة في مجال نشاطها الزراعي النباتي والحيواني وأفانها بتبني وتطبيق التقانات الزراعية الحديثة كوسيلة لتحسين الانتاجية والانتاج ونوعيته وبالتالي النهوض بالواقع الزراعي في العراق، ويعد تنظيم إرشاد المرأة الريفية جزء أساس ومكمل للنظام الإرشادي المركزي، وفشله في أداء مهامه وواجباته يؤدي الى ضعف كفاءة وفاعلية التنظيم الإرشادي ككل، واستمرار التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في البلد والذي يشهد تراجع ملحوظ في الانتاج ونوعيته، وهذا يعني استمرار الفقر والجهل والمرض في العائلة الريفية، وانطلاقا من حقيقة أن التطوير عملية تبدأ بدراسة الواقع وتحديد مشكلاته، واقتراح الحلول أو المعالجات وتنفيذها (6)، لذا جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية في البلد وتحديد مشكلاته واقتراح سبل تطويره. نفذ هذا البحث بهدف تشخيص واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية في العراق وتحديد مشكلاته واقتراح هيكل تنظيمي لما يجب ان يكون عليه هذا التنظيم مستقبلاً.

المواد والطرائق

استخدم المنهج الوصفي لإجراء البحث، وشمل مجتمع البحث جميع التنظيمات الإرشادية والزراعية بكل من الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي ومديرية زراعة في محافظات البحث (بغداد وبابل وواسط وكربلاء) والبالغ مجموعهم 79 وحدة تنظيمية، وجميع العاملين في مجال إرشاد المرأة الريفية

تعد المرأة الريفية الركيزة الأساس في مسيرة التنمية الريفية وأحد العناصر الرئيس في عمليات الانتاج الزراعي، وهي تشكل نصف المجتمع الريفي (8)، وتتعدد الادوار التي تقوم بها المرأة الريفية سواء على مستوى المزرعة او المنزل فهي مسؤولة عن تربية الأطفال ورعايتهم وإدارة شؤون المنزل وبالوقت نفسه وإلى جانب دورها كأم وزوجة تساهم بالعمليات الإنتاجية الزراعية، وهي مسؤولة عن انتاج ما يقارب 60-80% من الاغذية في الدول النامية (15)، وعلى الرغم من الاعتراف الضمني بالمجهودات التي تقوم بها المرأة الريفية الا أنها تعاني عددا من المعوقات والمشكلات لدفع مسيرة عملها وتطوير أدائها وإبراز مكانتها في المجتمع (9). لذا شهد القرن العشرين تزايد الدعوات للاهتمام بالمرأة الريفية في جميع انحاء العالم ولاسيما في الدول النامية وتطويرها كمسألة أساس في التنمية الريفية والزراعية والبشرية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية والتعليمية والصحية (7)، وان تطوير المرأة الريفية هي عملية هادفة ومستمرة وشاملة تشترك بها عدة أجهزة تنمية حكومية وغير حكومية على المستوى الدولي والعالمي والاقليمي. تعد منظمات الارشاد الزراعي إحدى الاجهزة التنموية التي تهدف الى أحداث تغييرات سلوكية لدى النساء الريفيات (معارف ومهارات واتجاهات) بعدهن إحدى الفئات التي يتعامل معها وبذلك هو يسعى لسد احتياجاتهن الارشادية في مجالات حياتهن المختلفة (2)، لذا اتجهت مجموعة من دول في العالم الى تنظيم العمل الإرشادي مع المرأة الريفية ورفد بالكوادر المؤهلة والمدربة اللازمة لتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم النشاطات الارشادية والتدريبية المنفذة لها، وفي مقدمة هذه الدول العراق (13). لا تختلف المرأة الريفية في العراق عن نظيراتها في بلدان العالم، إذ تؤدي الدور الأكبر في العائلة وتقوم بواجباتها المنزلية من تربية الطفل وتنظيم شؤون العائلة وتلبية حاجاتها المنزلية الى جانب عملها في الحقل، وتربية المواشي وتأمين الغذاء لعائلتها والكثيرات يعملن في صناعات الحرف اليدوية، إذ تصل نسبة مشاركتهن في النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني 40-60% سواء في مزرعة العائلة أو كأجيرات في المزارع الاخرى (4)، وللأسف لم يشهد الريف العراقي بشكل عام على الرغم من سعة التشريعات والقوانين

1. مخطط واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية

إعداد مخطط مكونات واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية عن طريق الأدبيات والدراسات العلمية وبموافقة مجموعة من الخبراء في ميدان الإدارة والإرشاد الزراعي بلغ مجموعهم 25 خبيراً، وتكون المخطط من 38 فقرة موزعة على 9 مجالات (جدول 1).

وبلغ مجموعهم 80 موظفاً بواقع 25 مديراً مسؤولاً وموظفاً تنفيذياً، واختيرت عينة عشوائية بنسبة 50% من الشعب الزراعية والمزارع الإرشادية والبالغ مجموعهم 56 شعبة زراعية و14 مزرعة إرشادية وبواقع 7 مزارع إرشادية و28 شعبة زراعية في محافظات البحث، وعينة عشوائية بنسبة 87.5% من العاملين بلغ حجمها 70 مبحوثاً يتوزعون بواقع 21 مدير ومسؤول و49 مرشدة زراعية/مرشد زراعي.

جدول 1. مجالات وفقرات مخطط واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية

ت	المجال	الفقرات
1	مستويات التنظيم ووحدها وارتباطاتها	1- مستويات تنظيم إرشاد المرأة الريفية. 2- مسميات وحدات التنظيم في كل مستوى من مستوياته. 3- ارتباط الوحدات أدارياً وفنياً.
2	أهداف التنظيم	1- ماهية الأهداف ومجالاتها في كل مستوى من مستويات التنظيم. 2- علاقة الأهداف بكل من: أ- أهداف وزارة الزراعة وسياساتها في العمل مع المرأة الريفية. ب- الحاجات والمشكلات الأساسية للنساء الريفيات. 3- توثيق الأهداف. 4- شمولية الأهداف للجوانب السلوكية (معارف، مهارات، اتجاهات).
3	مهام التنظيم	1- مهام الوحدات في كل مستوى من مستويات التنظيم. 2- توثيق مهام الوحدات 3- العلاقة بين مهام الوحدات و أهداف التنظيم المنشودة.
4	وظائف التنظيم	1- الوظائف الموجودة في الملاك الوظيفي لتنظيم إرشاد المرأة الريفية. 2- التوصيف الوظيفي لشاغلي تلك الوظائف.
5	العاملين	1- عدد العاملين وتوزيعهم. 2- التقسيم حسب الجنس. 3- التحصيل الدراسي. 4- التخصص العلمي. 5- التقسيم حسب الجنس. 6- التدريب في المجال: أ- العمل الإرشادي بشكل عام. ب- العمل الإرشادي مع المرأة الريفية ج- النشاط الزراعي الأساس في منطقة العمل. د- الاتصال مع النساء الريفيات(المستهدفات). ذ- نشر التقانات الزراعية . 7- معرفة العاملين بأهداف التنظيم للمستوى الذي يعملون فيه. 8- المسؤوليات (الواجبات) المكلفين بها. 9- الرغبة في العمل مع المرأة الريفية.
6	الاتصال مع النساء الريفيات	1- وجود اتصال مع النساء الريفيات . 2- طرائق ووسائل الاتصال. 3- الغرض من الاتصال.
7	الإشراف	1- وجود مشرف إرشادي في تنظيم إرشاد المرأة الريفية . 2- وجود معيار موضوعي يحدد نطاق الإشراف لكل مشرف. 3- الغرض منه..
8	المتابعة	1- وجود متابعة للنشاطات الإرشادية المنفذة في مستويات تنظيم إرشاد المرأة الريفية. 2- مصدر المتابعة (الجهة القائمة به) 3- أغراض المتابعة. 4- طرائق وأشكال المتابعة. 5- مجالات الاستفادة من نتائجه
9	التقويم	1- وجود وحدات تقويم في تنظيم إرشاد المرأة الريفية. 2- ماهية مجالاته . 3- الغرض منه. 4- مصادره. 5- طرائقه. 6- مجالات الاستفادة من نتائجه.

2. أداة جمع البيانات

- أ- الاستبانة: استخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتكونت من أربعة نماذج هي: الوحدات الإرشادية ووحدات إرشاد المرأة الريفية والمديرون والمسؤولون والموظفون التنفيذيون وشمل كل نموذج على 3 أجزاء هي:
1. معلومات عامة أو شخصية.
 2. مشكلات العمل الإرشادي مع المرأة الريفية.
 3. المقترحات بصدد تطوير الخدمة الإرشادية الموجه للنساء الريفيات.

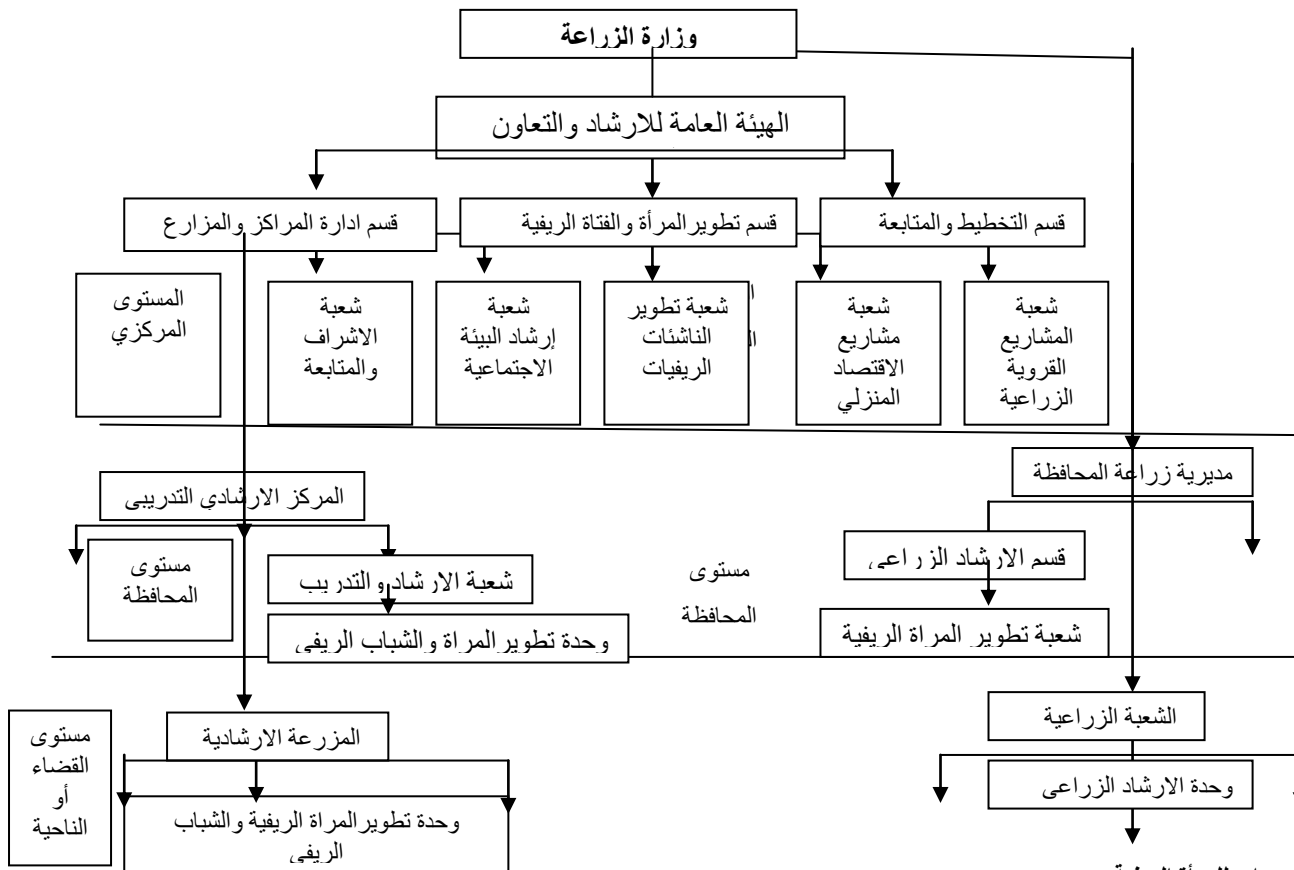
ب- المقابلات الشخصية والوثائق الرسمية

3. جمع البيانات

جمعت البيانات من 70 مبحوثاً يشكلون نسبة 87.5% من مجموع مجتمع البحث والبالغ عددهم 80 موظفاً خلال المدة من 2013/2/25 إلى 2013/4/10.

النتائج والمناقشة

الهدف الأول- تشخيص واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية



شكل 1. تنظيم إرشاد المرأة الريفية في العراق

المحور الثاني - العاملين

أظهرت نتائج البحث الآتي:

1. بلغ عدد العاملين في مجال المرأة الريفية في المستوى التنفيذي الميداني (الشعبة الزراعية والمزرعة الإرشادية) 21 موظفاً، يتوزعون بواقع 12 ذكر و9 أنثى (جدول 2).

جدول 2. عدد العاملين التنفيذيين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية (عينة البحث) وتوزيعهم حسب الجنس

ت	المحافظة	الشعبة الزراعية		المزرعة الإرشادية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
1	بغداد	3	1	-	1
2	بابل	1	2	1	2
3	واسط	2	1	2	1
4	كربلاء المقدسة	2	-	1	1
	المجموع	8	4	4	5
	المجموع الكلي	12		9	

2. معظم العاملين الميدانيين في مجال المرأة الريفية هم من تخصصات زراعية غير إرشادية، وتبلغ مدة خدمتهم خمس سنوات فأقل، ومع ذلك غير حاصلين على التدريب الكافي في مجال الإرشاد الزراعي بشكل عام وإرشاد المرأة الريفية بشكل خاص، وهم من ذوي الرغبة الضعيفة في العمل الإرشادي الميداني مع المرأة الريفية، ولا يعتقدون بوجود أهمية للعمل الإرشادي في تطوير المرأة الريفية، وتتركز معظم المهام الموكلة اليهم على تنفيذ الندوات الإرشادية وتوزيع النشرات والملصقات الإرشادية، وأن متوسط نطاق عمل المرشدة الزراعية في الشعبة الزراعية هو 140 الف فلاح/مرشدة. 3. بلغت درجة الحاجة التدريبية للعاملين في المستوى الميداني في مجال الإرشاد الزراعي والعمل مع المرأة الريفية 32 درجة ويمتوسط 1.5-3.8 (الجدول 3 و4 و5).

جدول 3. خصائص العاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية - المحور الثاني

1	التحصيل الدراسي	مستوى المركزي	مستوى المحافظة	مستوى القضاء او الناحية	المجموع الكلي للمبشرين	%
	متوسطة	1	-	-	1	1.4
	أعدادية	4	9	2	15	21.4
	معهد زراعي	4	14	-	18	25.7
	بكلوريوس	3	14	19	36	51.4
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	-	-	-	-	-
	المجموع	12	37	21	70	100
التخصص العلمي						
2	إرشاد الزراعي	4	11	4	19	27
	تخصصات زراعية	8	24	17	50	71
	تخصصات أخرى	-	1	-	1	1.4
	المجموع	12	37	21	70	100
الحصول على التدريب						
3	مجال الإرشاد الزراعي	6	12	5	23	32.8
	مجال المرأة الريفية	3	5	1	9	12.8
	لم يحصل على التدريب في المجالين	2	20	15	37	52.8
	المجموع	12	37	21	70	100
مدة الخدمة						
4	متوسطة	1	-	-	1	1.4
	أعدادية	4	9	2	15	21.4
	معهد زراعي	4	14	-	18	25.7
	بكلوريوس	3	14	19	36	51.4
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	-	-	-	-	-
	المجموع	12	37	21	70	100

تابع جدول 3

%	المجموع الكلي للمبوحين	مستوى القضاء او الناحية	مستوى المحافظة	مستوى المركزي	الرغبة في العمل الميداني مع المرأة الريفية
18.5	13	1	4	8	رغبة عالية
12.8	9	2	5	2	رغبة متوسطة
11.4	8	-	8	-	غير متأكد
40	28	11	15	2	رغبة ضعيفة
1.7	12	5	7	-	غير راغب إطلاقاً
100	70	19	39	12	المجموع
اهمية العمل الارشادي لتطوير المرأة الريفية					
24.2	17	-	11	6	مهم جداً
14.2	10	2	5	3	مهم
-	-	-	-	-	غير متأكد
35.7	25	13	9	3	قليل الاهمية
25.7	18	6	12	-	ليس له اهمية
100	70	21	37	12	المجموع
42.8	21	8	12	1	المشاركة في تنفيذ الندوات الارشادية
المهام المكلف بها					
42.8	21	8	12	1	المشاركة في تنفيذ الندوات الارشادية
4.8	20	10	8	2	توزيع النشرات والملصقات الارشادية
-	-	-	-	-	الزيارة الحقلية والمنزلية للنساء الريفيات
16.3	8	1	4	3	طباعة الكتب الرسمية على الحاسبة
100	49	19	24	6	المجموع

جدول 4. نطاق العمل للعاملين التنفيذيين في مجال المرأة الريفية على مستوى الشعبة الزراعية

نطاق العمل فلاحة / مرشدة	عدد المرشحات الزراعيات	عدد الفلاحات	عدد الشعب الزراعية	المحافظة	ت
275748	1	275748	16	بغداد	1
139722	2	279445	15	بابل	2
148447	1	148447	16	واسط	3
-	-	102052	8	كربلاء المقدسة	4
563917	4	805692	56	المجموع	

جدول 5. توزيع الحاجات التدريبية للعاملين في مجال إرشاد المرأة الريفية

ترتيب اهمية الحاجة	%	متوسط درجة الحاجة	الحاجات التدريبية
1	93	3.7	فلسفة ومبادئ الارشاد الزراعي
2	91	3.4	مناهج الارشاد الزراعي الحديثة
3	75	3.2	طرائق ووسائل الاتصال الارشادي
4	75	3.2	تخطيط وتنفيذ النشاطات الارشادية
5	73	2.9	نشر التقانات الزراعية
6	62	2.3	أدارة العمل الارشادي في ميدان العمل مع المرأة الريفية
7	55	2	أعداد قواعد بيانات عن النساء الريفيات في مناطق العمل
8	37	1.5	أدارة النشاط الزراعي الاساس في منطقة العمل

وعلى ضوء ذلك يستنتج الآتي: 1. غياب اللامركزية في مراحل العمل الإرشادي في مجال المرأة الريفية (تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة وتقويماً) وعلى مستويات تنظيم إرشاد المرأة الريفية كافة، وهذا لا يتناسب مع الاتجاهات الحديثة في تحديث أنظمة الإرشاد الزراعي والتي اكدتها منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (14)، ولا يتناسب مع توجهات وزارة الزراعة العراقية في توسيع قاعدة اللامركزية في العمل الإرشادي في البلد، ويمنع النساء الريفيات في تخطيط النشاطات الإرشادية والتدريبية (تحديد مجالاتها ومواضيعها) وبالتالي لا تتناسب مع حاجاتهن ومشكلاتهن الفعلية. 2. رغم وجود نشاطات إرشادية وتدريبية للمرأة الريفية ضمن الخطط الإرشادية للهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي للأعوام 2010-2013، إلا أنها توصف بقلّة عددها ومحدودية مجالاتها، والتي لا تتناسب مع اعداد النساء الريفيات في البلد (2537969 امرأة وفتاة ريفية من الأعمار 15-56 سنة)، ومع الأدوار المهمة التي تقوم بها سواء في مجال الزراعي او المنزلي، ولا تلبي الحاجات والمشكلات الفعلية للنساء الريفيات في مجال عملهن، ولا تتناسب الوضع الراهن للزراعة في البلد والذي يشهد تراجع ملحوظ في مستوى الانتاجية والانتاج ونوعيته. 3. إن العمل الإرشادي الذي ينفذ للنساء الريفيات في عموم البلد ونطاق محافظات البحث يجري في غياب برنامج او مشروع ارشادي خاص بالمرأة الريفية يشتمل على حاجاتها ومشكلاتها الاساس، واهداف محددة ومهام واضحة لتحقيقها، وخطط تنفيذية موزعة زمنياً ومنطقياً، وتحديد الجهات والمؤسسات المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج او المشروع الإرشادي، فضلاً عن تحديد المعارف والمهارات والتقنيات الزراعية المراد توصيلها للمرأة الريفية، وماهية الطرق والوسائل والمنهجيات الحديثة في اعداد وتنفيذ وتقييم تلك البرامج والمشاريع الإرشادية، وهذا يعني غياب كل مقومات البرنامج او المشروع الإرشادي الناجح عن العمل الإرشادي مع المرأة الريفية، لا يتناسب مع الادوار التي تقوم بها المرأة الريفية في المجالات الزراعية النباتية والحيوانية ومع مشكلات وتحديات القطاع الزراعي في البلد والتي تشهد تراجع ملحوظ في مستوى الانتاجية والانتاج ونوعيته.

يستنتج ومن الجداول 3 و4 و5 أن معظم العاملين في المستوى الميداني هم من الذكور، وهذا لا يتناسب مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الريفي، وبالتالي حرمان النساء الريفيات في ذلك المستوى من الخدمة الإرشادية، وهم من تخصصات زراعية غير إرشادية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة Al-Gaf (1) الذي وجد أن أكثر من 70% من العاملين في الإرشاد الزراعي هم من تخصصات غير إرشادية، وهذا يتطلب زجهم في دورات تدريبية تشتمل على موضوعات الإرشاد الزراعي بشكل عام وإرشاد المرأة الريفية بشكل خاص ولاسيما وأنهم يشعرون بوجود نقص معرفي ومهاري في مواضيع الإرشاد الزراعي والعمل مع المرأة الريفية، وأن اعتقادهم بعدم أهمية العمل الإرشادي في تطوير المرأة الريفية يرجع الى أن معظمهم يمارسون العمل الإرشادي الى جانب أعمال زراعية وغير زراعية أخرى، وأن سعة نطاق عمل المرشدات الزراعيات في مجال المرأة الريفية في الشعب الزراعية يعد عاملاً سلبياً في نجاح الاتصال الإرشادي مع جميع النساء الريفيات في مناطق العمل وبالتالي وحرمان معظمهن من الحصول على المعارف والمهارات والتقانات الزراعية الحديثة في مجال عملهن الزراعي والاسري.

المحور الثالث - صيغة العمل الإرشادي مع المرأة الريفية

للاعوام 2010-2013

1. إن السياسة العامة في تنظيم وتخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم العمل الإرشادي في مجال المرأة الريفية يوصف بالمركزية وعلى مستوياته كافة (المركزي والمحافظه والقضاء أو الناحية).
2. بلغ عدد النشاطات الإرشادية والتدريبية في مجال المرأة الريفية ضمن الخطط السنوية للهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي وعلى عموم البلد للاعوام 2010-2013 هي 155 نشاطاً، ويمتوسط 10.3 نشاطاً/محافظه سنوياً، توزعت ما بين ندوات إرشادية ودورات تدريبية ومشاهدات حقلية.
3. غياب برنامج إرشادي خاص بالمرأة الريفية للأعوام 2010-2013 وعلى مستوى البلد ككل.
4. ان المشاريع الانتاجية المنفذة في مجال المرأة الريفية للأعوام 2010-2013 وعلى مستوى البلد ككل ذات مجالات او مواضيع مكررة وتقتصر على الندوات الإرشادية وبعض المشاهدات الحقلية.

المحور الرابع - المتابعة والتقييم في العمل الإرشادي مع المرأة الريفية

أظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من المشكلات تواجه تنظيم إرشاد المرأة الريفية (وحدات وعاملين) في تقديم الخدمة الإرشادية للنساء الريفيات وعلى المستويات التنظيمية كافة، وتوزعت هذه المشكلات على مجالات كثيرة هي: التخطيط وتنفيذ النشاطات الإرشادية والمتابعة والتقييم والاتصال والإشراف والصلاحية والمسؤولية والتدريب، وحدد مقياس لدرجة أهمية المشكلة يتكون من أربع عبارات هي: كثيرة الأهمية ومهمة الى حد ما وقليلة الأهمية وغير مهمة، وحددت لها الأوزان 3 و2 و1 وصفر بالتتابع، وتراوح متوسط درجة أهمية المشكلة من 1.5-4 (الجدول 6 و7 و8).

غياب وحدات المتابعة والتقييم في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى مستوياته التنظيمية كافة (المركزي والمحافظه والقضاء او الناحية)، وعلى ضوء ذلك يستنتج غياب اداة اساس في تطوير وتحسين الخدمة الإرشادية في مجال المرأة الريفية، لما لتلك المهام من أهمية في الكشف عن الأخطاء والضعف في عملية تنظيم وتخطيط وتنفيذ العمل الإرشادي في مجال المرأة الريفية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وإتخاذ القرارات الصائبة تطوير وتحسين العمل الإرشادي مع المرأة الريفية كماً ونوعاً.

الهدف الثاني/ تحديد مشكلات تنظيم إرشاد المرأة الريفية

جدول 6. توزيع المشكلات وفق متوسط درجة أهميتها لإدارات وحدات تنظيم إرشاد المرأة الريفية

ت	المجال	المشكلات	متوسط درجة الأهمية	%	ترتيب الأهمية
1	مشكلات إرشادية	أ. غياب برنامج إرشادي خاص بالمرأة الريفية. ب. غياب او ضعف التحسين المستمر للخدمة الإرشادية.	3.8	95	1
2	مشكلات تنفيذ النشاطات الإرشادية	أ. قلة التخصيصات المالية لتنفيذ النشاطات الإرشادية والتدريبية. ب. قلة مستلزمات العمل الإرشادي من قاعات، وسائط نقل، معدات وأجهزة). ج. قلة الكادر الوظيفي.	3.6	91	3
3	مشكلات التخطيط	أ. غياب اللامركزية في التخطيط الميداني. ب. غياب مشاركة العاملين في تخطيط النشاطات الإرشادية التي ينفذها المستوى الذي يعملون فيه.	2.6	65	6
4	مشكلات الاتصال	أ. غياب تطبيق الطرائق والوسائل الحديثة في التواصل مابين العاملين بالإرشاد وكل من المراكز البحثية والجمهور المستهدف.	2	51	7
4	مشكلات الاتصال	أ. غياب تطبيق الطرائق والوسائل الحديثة في التواصل مابين العاملين بالإرشاد وكل من المراكز البحثية والجمهور المستهدف.	1.5	38	8

جدول 7. توزيع المشكلات وفق متوسط درجة أهميتها من وجهة نظر المديرين والمسؤولين في مجال إرشاد المرأة الريفية

ت	المجال	المشكلات	متوسط درجة الأهمية	%	ترتيب الأهمية
1	مشكلات تنفيذ النشاطات الإرشادية	أ. قلة التخصيصات المالية لتنفيذ النشاطات الإرشادية الموجه للمرأة الريفية. ب. قلة توفير مستلزمات العمل الإرشادي من وسائط نقل ووسائل تعليمية وأجهزة ومعدات. ج. عدم توفر العدد المطلوب من العاملين في وحدات إرشاد المرأة الريفية. د. ضعف رغبة العاملين في العمل الإرشادي الميداني.	3.8	96	1
2	مشكلات التدريب	أ. قلة فرص التدريب المتاحة للعاملين في وحدات إرشاد المرأة الريفية.	3.6	92	2
3	مشكلات وظيفية	أ. غياب التوصيف الوظيفي للعاملين.	3.6	92	3
4	مشكلات الإشراف	أ. عدم توفر الوقت الكافي للإشراف على ومتابعة العمل الإرشادي.	3.3	84	4
5	مشكلات الصلاحية والمسؤولية	أ. عدم التوازن بين الصلاحيات الممنوحة والمسؤوليات الموكلة .	2.5	72	6
4	مشكلات الإشراف	أ. عدم توفر الوقت الكافي للإشراف على ومتابعة العمل الإرشادي.	1.9	64	7
5	مشكلات الصلاحية والمسؤولية	أ. عدم التوازن بين الصلاحيات الممنوحة والمسؤوليات الموكلة .	1.4	52	8

جدول 8. توزيع المشكلات وفق متوسط درجة أهميتها من وجهة نظر الموظفين الميدانيين العاملين في مجال إرشاد المرأة

الريفية

ترتيب الاهمية	%	متوسط درجة الاهمية	المشكلات	المجال	ت
1	97	3.9	أ. غياب نظام المكافآت والحوافز التشجيعية.	مشكلات تنظيمية وإدارية	1
2	93	3.7	ب. قلة فرص الترقية الوظيفية للعاملين مع المرأة الريفية.		
3	80	3.2	ج. عدم وجود معيار يحدد نطاق عمل للعاملين في وحدات تنظيم إرشاد المرأة الريفية.		
4	73	2.9	د. عدم وجود مهام محددة ومكتوبة للعاملين مع المرأة الريفية.		
5	66	2.6	ذ. غياب الإخصائي الموقو في ميدان النشاط الإرشادي والزراعي للمرأة الريفية.		
6	66	2.6	ص. غياب المشرف الإرشادي في ميدان النشاط الإرشادي والزراعي للمرأة الريفية.		
7	55	2.2	ض. ضعف مشاركة الإدارات الإرشادية في حل المشكلات التي تواجه العاملين في المستويات الأدنى.		
8	53	2.1	ط. ضعف اهتمام الإدارات الإرشادية العليا بالعمل الإرشادي مع المرأة والفتاة الريفية.		
9	37	1.5	ظ. ضعف اهتمام الإدارات الزراعية العليا في المحافظة بالعمل الإرشادي.		
1	100	4	أ. قلة التخصيصات المالية للعمل الإرشادي مع المرأة الريفية.	مشكلات تنفيذ النشاطات الإرشادية	2
2	97	3.9	ب. قلة توفير مستلزمات العمل الإرشادي مع المرأة الريفية من وسائل نقل ووسائل تعليمية وأجهزة ومعدات.		
3	91	3.6	ج. عدم توفر البيانات الشاملة عن النساء الريفيات في مناطق العمل.		
1	95	3.8	أ. قلة فرص التدريب الإرشادي التخصصي المتاحة للعاملين في وحدات تنظيم إرشاد المرأة الريفية.	مشكلات التدريب	3
2	88	3.5	ب. عدم موانمة موضوعات التدريب التي جرى المشاركة فيها بالمقارنة مع الحاجات التدريبية (معارف ومهارات).		
3	80	3.2	ج. وجود حاجة معرفية ومهارية في المجال الإرشادي والزراعية لدى العاملين مع المرأة الريفية.		
4	71	2.8	د. غياب أو ضعف الاهتمام بتحسين أداء العاملين في ميدان إرشاد المرأة الريفية ولا سيما في معالجة مشكلات الضعف في أدائهم.		
1	91	3.6	أ. ضعف مستوى استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الموبايل والانترنت) ما بين العاملين مع المرأة الريفية ومحطات ومراكز البحث العلمي.	مشكلات الاتصال	4
4	62	2.4	ب. ضعف مستوى استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الموبايل والانترنت) ما بين الإدارات الإرشادية والعاملين مع المرأة الريفية.		
3	77	3.1	ج. غياب أو ضعف اللقاءات الدورية مع العاملين مع المرأة الريفية من قبل الإدارات الإرشادية في مناطق العمل لغرض تدارس سير العمل ومشكلاته والحلول المناسبة لها.		
1	91	3.6	أ. ضعف مستوى الإشراف على العمل الإرشادي مع المرأة الريفية من قبل الإدارات الإرشادية والزراعية في المستويات العليا.	مشكلات الإشراف والمتابعة	5
2	91	3.6	ب. غياب أو ضعف المتابعة الميدانية للنشاطات الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية في مناطق العمل.		
1	91	3.6	أ. غياب وحدات التقويم في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى مستوياته كافة.	مشكلات التقويم	6
2	88	3.5	ب. غياب التدريب على موضوعات التقويم (أهدافه وخطواته وطرائقه... الخ).		
3	84	3.3	ج. ضعف الاهتمام برود أفعال النساء الريفيات تجاه الخدمة الإرشادية المقدمة لهن.		

الهدف الثالث- تقديم هيكل تنظيمي مقترح لتنظيم إرشاد المرأة الريفية
 وضع هيكل تنظيمي مقترح لتنظيم إرشاد المرأة الريفية على ضوء نتائج واقع تنظيم إرشاد المرأة الريفية التي تعكس خصائص التنظيم الجيد، وتكون التصور المقترح من 55 فقرة موزعة على 12 مجال (جدول 9).

يستنتج من الجداول 6 و7 و8 ان معظم المشكلات التي تواجه تنظيم إرشاد المرأة الريفية (وحدات وعاملين) تتعلق بمدخلات وعمليات العمل الارشادي في مجال المرأة الريفية والتي تؤثر بشكل مباشر على مخرجاته والمتمثلة بالاهداف المراد تحقيقها من الخدمة الارشادية للنساء الريفيات في عموم البلد.

جدول 9. مجالات وفقرات التصور المقترح لتنظيم إرشاد المرأة الريفية في البلد

ت	المجال	الفقرات
1	مستويات التنظيم	1. وجود وحدات إرشاد المرأة الريفية على المستوى المحلي (الشعبة الزراعية). 2. وجود هيكل تنظيمي رسمي يوضح مستويات تنظيم إرشاد المرأة الريفية.
2	أهداف التنظيم	1. وجود أهداف محددة وموثقة رسمياً لتنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته. 2. وجود معرفة لدى العاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية بأهداف المستوى الذي يعملون فيه. 3. تتسجم اهدف تنظيم لتنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته مع توجيهات وزارة العراقية بتطوير مستوى اداء المرأة الريفية. 4. تتسجم اهدف تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته مع واقع المرأة الريفية مشكلاتها وحاجاتها الواقعية وعلى جميع مجالات الحياة. 5. تشمل اهدف تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته على جميع جوانب العملية الارشادية التعليمية (معارف ومهارات واتجاهات). 6. وجود ترابط مابين أهداف تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته. 7. تقسم أهداف تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته الى أهداف عامة وأهداف تنفيذية.
3	مهام التنظيم	1. وجود مهام محددة وموثقة رسمياً لتنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته. 2. وجود معرفة لدى العاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية بمهام المستوى الذي يعملون فيه. 3. تتسجم مهام تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته مع توجيهات وزارة العراقية بتوسيع مهام العمل الارشادي مع المرأة الريفية. 4. تشمل مهام تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته على جميع جوانب العملية الارشادية التعليمية الجانب النظري والجانب العملي (التطبيقي). 5. وجود ترابط مابين مهام تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته لمنع الازدواجية والتداخل في العمل الارشادي مع المرأة الريفية.
4	وظائف التنظيم	1. وجود وظائف محددة وموثقة في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته 2. وجود توصيف وظيفي لشاغلي وظائف تنظيم إرشاد المرأة الريفية يشمل (التخصص العلمي والتحصيل الدراسي والتدريب ...الخ).
5	العاملين	1. وجود مرشحات زراعات مؤهلات ومدربات للعمل الارشادي الميداني (الشعبة الزراعية) للعمل مع المرأة الريفية. 2. وجود معيار موضوعي يحدد نطاق العمل للمرشحات الزراعات في المستوى المحلي. 3. وضوح مهام كل عامل او موظف في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته. 4. مشاركة العاملين في تخطيط النشاطات والبرامج الارشادية في مجال المرأة الريفية. 5. توفير فرص تدريبية للعاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته في مجال الارشاد الزراعي والمرأة الريفية وعلى ضوء حاجاتهم التدريبية وبما يتناسب مع تخصصاتهم العلمية ودرجاتهم الوظيفية (مدراء ومنفذين).
6	متطلبات العمل الارشادي مع المرأة الريفية	1. وجود العدد الكافي من العاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته. 2. توفير مستلزمات وتنفيذ النشاطات الارشادية في مجال المرأة الريفية كما ونوعاً (قاعات ومعدات وأجهزة ووسائل ومعينات تعليمية ووسائط نقل ...الخ). 3. توفير المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ النشاطات الارشادية المقررة في مجال المرأة الريفية (مشاريع إنتاجية ودورات تدريبية وندوات إرشادية) في موعد تنفيذها. 4. وجود قاعدة بيانات عن النساء الريفيات في مناطق العمل (أعداد و اعمار ومستوى التعليم ومجال العمل ودخل الاسرة الريفية ...الخ) واعتمادها كأساس في عملية التخطيط. 5. اتباع المناهج الارشادية الحديثة في العمل الارشادي مع المرأة الريفية ومنها مدارس الحقلية الميدانية للنساء الريفيات. 6. اتباع الاتجاهات الحديثة في العمل الارشادي مع الريفيين (رجال ونساء وشباب) ومنها اللامركزية في تخطيط وتنفيذ وتقويم النشاطات الارشادية في مجال المرأة الريفية. 7. توفير فرص تدريبية للعاملين في تنظيم إرشاد المرأة الريفية (مدراء ومشرفين ومنفذين) داخل البلد وخارجه لرفع مستوى ادانهم (معارف ومهارات) للمهام الارشادية الموكلة اليهم في مجال إرشاد المرأة الريفية. 8. تشكيل فريق متعدد التخصصات (إرشاد وبستنة وثروة حيوانية ووقاية نبات وباحثين) للعمل الارشادي في مجال المرأة الريفية. 9. وجود برنامج إرشادي خاص بالمرأة الريفية قائم على اساس حاجات ومشكلات النساء الريفيات.

تابع جدول 9

ت	المجال	الفقرات
7	التخطيط	1. وجود خطط ارشادية تفصيلية محددة ومكتوبة لكل مستوى من مستويات تنظيم ارشاد المرأة الريفية. 2. بناء الخطط الارشادية على ضوء واقع مشكلات وحاجات النساء الريفيات في مجال عملهن الزراعي والمنزلي. 3. وجود ترابط بين الخطط الارشادية لكل مستوى من مستويات تنظيم ارشاد المرأة الريفية. 4. وجود ترابط بين الخطط الارشادية لكل مستوى من مستويات تنظيم ارشاد المرأة الريفية. 5. مشاركة العاملين في المستويات الادنى بعملية التخطيط الارشادي.
8	التنفيذ	1. تنفيذ النشاطات الارشادية وفق الخطط الموضوعه لها (بتوقيتاتها ومواقعها ومستلزماتها..الخ). 2. مشاركة النساء الريفيات في تنفيذ النشاطات الارشادية.
9	المتابعة	1. وجود تنظيم (وحدة) محدد لمتابعة النشاطات الارشادية المنفذة في مجال المرأة الريفية. 2. وجود عاملين مؤهلين ومدربين للقيام بمهام متابعة النشاطات الارشادية. 3. وجود آلية وطرق ووسائل محددة لعملية المتابعة في تنظيم ارشاد المرأة الريفية. 4. وجود معالجة آنية للمشكلات التي تظهر خلال عملية التنفيذ.
10	التقويم	1. وجود تنظيم (وحدة) محدد لتقويم النشاطات الارشادية المنفذة في مجال المرأة الريفية. 2. وجود مقومين من داخل التنظيم أو خارجه مؤهلين ومدربين للقيام بمهام تقويم النشاطات الارشادية. 3. وجود تقويم مستمر لكافة مجالات العمل الارشادي مع المرأة الريفية وهي: التنظيم والعاملين والتخطيط والتنفيذ والمتابعة ونتائج او مخرجات. 4. وجود آلية وطرق ووسائل محددة لعملية التقويم في تنظيم ارشاد المرأة الريفية. 5. وجود موضوعية في عملية التقويم في تنظيم ارشاد المرأة الريفية من خلال استخدام المعايير والادلة الواقعية والخروج باحكام تخدم عملية اتخاذ القرار.
11	الاشراف	وجود معيار موضوعي يحدد نطاق الاشراف للمشرفين الارشادين في تنظيم ارشاد المرأة الريفية.
12	الاتصال	1. وجود اتصال مستمر ما بين وحدات تنظيم ارشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته لتنسيق الخطط الارشادية وتنفيذها. 2. وجود اتصال مستمر ما بين تنظيم ارشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته وأجهزة البحث العلمي والمنظمات التنموية ذات العلاقة لنقل مشكلات وحاجات النساء الريفيات. 3. وجود اتصال مستمر ما بين تنظيم ارشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته وأجهزة البحث العلمي والمنظمات التنموية ذات العلاقة للحصول على التوصيات العلمية والتقانات الزراعية الحديثة (حلول مشكلات النساء الريفيات) ونقلها الى المستهدفات لتطبيقها في عملهن الزراعي. 4. وجود اتصال مستمر ما بين تنظيم ارشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته وأجهزة البحث العلمي والمنظمات التنموية ذات العلاقة للحصول على الدعم المادي (أموال ومستلزمات العمل). 5. وجود اتصال ارشادي مستمر ما بين وحدات تنظيم ارشاد المرأة الريفية وعلى جميع مستوياته مع المستهدفات للتعرف على مشكلاتهن وحاجاتهن الزراعية والمنزلية. 6. وجود اتصال ارشادي مستمر مع المستهدفات للتنفيذ النشاطات الارشادية. 7. وجود اتصال ارشادي مستمر مع المستهدفات للتعرف على ردود افعالهن تجاه الخدمة الارشادية المقدمة لهن. 8. استخدام طرق ووسائل الاتصال الارشادي المتبعة عالمياً منها الفيديو وOver Head.

Dept. of Extension and Agric., Technologies Transfer, Coll. of Agric., Univ. of Baghdad. p. 73.

2. Al-Jubouri, A. M. 2006. Determination of Agricultural Extension Need of The Rural Woman and Fulfill Its Requirement from Her Point of View In Baghdad Governorate. M.Sc Thesis, Dept. of Extension and Agricultural Technologies Transfer, Coll. of Agric., Univ. of Baghdad. p. 2.

3. AL-Rubae, H. 2012. Reality of Rural Woman and The Galling Faces in Society. Seminar, Univ. of Diyala. p. 1

4. Al-Sharifi, S., and H. K. Al-Taiy. 2004. Development knowledge, skills and attitudes rural woman in field agricultural. Iraqi J. of Agric. 1: 90-95.

نستنتج من البحث الحالي إن تنظيم ارشاد المرأة الريفية في البلد يوصف بالضعف في جميع عناصره التنظيمية وهذا لايناسب مع متطلبات مواجهة الوضع الراهن للقطاع الزراعي في البلد الذي تشهد تراجع ملحوظ في مستوى الانتاج والانتاجية ونوعيته ، وعليه أوصى البحث بضرورة اصلاح هذا التنظيم في اطار عملية اصلاح واسعة لنظام الارشاد الزراعي في البلد ككل، فضلا عن دراسة المنظمة الارشادية المركزية (الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي) للتصور المقترح لتنظيم ارشاد المرأة الريفية ووضع موضع التطبيق.

المصادر

1. Al-Gaf, T. M. L. 2001. The Performance Level of Agricultural Rural Workers for Their Extension Field Work in Iraq. M.Sc Thesis,

5. Al-Taiy, H. 2008. Improving agricultural technologies diffusion system in Iraq. Hiwar Al-Fiker J. 7: 201-207.
6. Al-Taiy, H. K., K. W. Shafer. 2008. Training needs and problems of beekeepers in Iraq, Iraqi J. of Agric. 2:173-174.
7. Arab Organization for Agricultural Development. 1997. Project National Project Document for Active Role Rural Woman in Rural Development, Khartoum Sudan, p. 2.
8. Arab Organization for Agricultural Development. 2009. The Organization Supports Activates Arabic Rural Woman. Jop Paper. Production Projective Accomplished for Arabic Woman 2010-2012, Khartoum Sudan, p. 3.
9. FAO. 2012. Women and The Millennium Development Goals & Fact. Roma. p. 5-23.
10. Ministry of Agricultural, Statistics Department. 2013. Agricultural Production to Years 2010-1013.
11. Ministry of Planning, Statistics of Central Statistics Department. 2011. Numbers of Rural Women in Iraq.
12. Mohammed, E. B. 2012. Development of Rural Woman. Jop Paper, General Management for Technologies Transfer and Extension, Sudan.
13. Naji, A. A. 1995. Study of Knowledge Extension of The Rural Woman in AL-Mohmodia Qada. M.Sc Thesis, Extension and Agricultural Technologies Transfer, Coll. of Agric, Univ. of Baghdad. p. 15.
14. Qamar, K. 2005. Update of Organization Agricultural Extension, Scientific Clue, FAO, Rome, p. 28.
15. Swanso, B. 1997. Improving Agricultural Extension, FAO, Roma, pp. 80.